

وهو باب ما يُقال للمذكر والمؤنث بالهاء اعلموا أن المذكر والمؤنث إنما يشتركان في الهاء ، إذا لم تكن الهاء للتأنيث المحض ، أو الفرق بين الواحد والجمع ، فمن ذلك قوله : رجل ربعة ، فهذا بمنزلة الباب الذي قبله ، ولولا ذلك لما اشترك فيه المذكر (٣) والمؤنث وقد كان يجب أن يُدخل هذا الباب في الأول ، ليكثر أبوابه ، لأنه ليس مما جرى على الفعل) ، ولا مما بنى مثاله للمبالغة ، والربعة من الرجال : من كانت قامته بين القصير والطويل ، في حديث : أن النبي - ع - كان فَوْقَ الرَّبْعَةِ (هـ) . وأنشدنا المبرد عن المازني لبعض الأغراب يقول الجار له ، تُسَمَّى بغير هاء ، ومنه قولهم للحبل ، أي غير طويل وقال البيد : لأنها فوق اللَّاطِيَةِ ، وامرأة فروقة ، وإنما لحقها التأنيث زيادة في المبالغة وتوكيدا لها ، وليس فعول وملا لا ومَلَالَة ، فهو مَالٌ ، ويقال : رجل مَلٌ ومَلَة بالهاء على المبالغة ، مثل منكم يسأم سَأَمًا ، وضجر / ٢٠٥ ضيضر وهو ضجر ، وفي المبالغة مقوم وضجور ، وستم كراهية إظهار التضعيف مع الكسر ، قال الشاعر : بغير هاء ، قال الشاعر : دلم در عشق تو جَسَمَسْتُ وجاني كشیده تولیدی بر استخوانی بل بدست آورکه حج اكبر است از هزاران كعبه يك دل بهتر است وترجمتها : يصور الشاعر محبته لمحبيه وملازمتها له بلزوم الروح للجسد ، البيت إلى حسن المعاملة والمدارة للناس وأن أجره أكبر وأعظم عند الله من ثواب حج الكعبة بيت الله ، وفي المقابل أي الصفحة المقابلة كرر البيت الأول وفيه أبيات مختلطة فيها الفارسية بالتركية . ٢) ليست في ب . وفي اللسان (ملل) : إنك والله لذو ملة يطرفك وبعده : وصوب ابن بري إنشاده : عن الأقدم فالقافية ميمية كما جاء بديوانه طبع السعادة ٤٨٢ من قصيدته من البحر السريع : يا من وفيه البيت برواية اللسان ولكن بلفظ (عن الأقدم (مكان (عن الأبعد ، الورا شرعَ ماذا يا فُروُقُ وَحَبَل الوصل منتكت حديق) مُنْتَكِتٌ حديقٌ وأما قوله : رجل ضرورة ، وامرأة ضرورة للذي لم يَحْجُ ، فهو أيضا على فَعُول ، وليس يستعمل منه في هذا المعنى فعل ولا اسم فاعل ، لم يتزوج ، كما قال النابغة في الراهب : ولو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عبد الإله ضرورة متعبد مثل الشاة المصراة وهي للكثير الكلام ، فمن أبنية المبالغة على غير مثال فعول ، مثل قولهم : رجل حُطَم ، أي شديد الخطم ودليل لتوكيد المبالغة ، فقيل : هذرة ، وأصله : هذرٌ ، كما قال الراجز : ومثل هذا قولهم : رجل ضُحْكة ، أي كثير الهزء ، وحبل البين وشروح السنة فإذا كان فيه سَقَط فهو الهذر ، هذر ، فإنهما مثل ما فسرنا ، إذا غمز فيه ، ويقال إن الأمر في المواجهة ، يقال : لمزه كما قال الله تعالى : هو مِنْهُمْ مِّنْ يُلْمِرُكُ فِي الصَّدَقَاتِ ((أي غمزه فهو لمزَة) ، تدلي بود إذا غَايَتَنِي كَذِبًا وَإِنْ تَعَيْتُ كُنْتُ الْهَامِرُ النمرة التي في رأسها حديدة كالمسمار يُنَخَس بها الدواب : المهمزة . وجمعها : المهامز ، فيركضُ بها جنب الدابة إذا شمسست ، أي لغمر ، تهمز القارة بأنيابها ،